

## الإفتعال والإصرار في قصائد أوراها لزار



بقلم : ميخائيل ممو

مرة ثانية يمتطي الشاعر اوراها لزار صهوة حصانه ليصارع الزمن ملوحاً برسالة شعرية جديدة يتوجها بعنوان " لو كنت " شاهراً أياها بوجه التاريخ الحديث الملى بالأعاصير المتصاعدة بأغبرتها التي تعمي رؤى بني البشرية وترديهم للمناشدة بإسم الإنسانية لإزاحة قيود الظلم وتبديد الغبن وإذابة مفردات الإستغلال من صفحات قواميس الإضطهاد القسري الذي يتشبث به من مزجوا بضمائرهم ألسنة النار والقتل والدمار بإغراء مشوب بعفن الفكر الإضمحلالي بلهزم بين من ينظروا للعلى ببراءة التصور وعزيمة التقوى من أجل حياة كريمة مثلى .

جاء تجسيد هذا الفكر التصوري من خلال قرص مضغوط بنسجه لخيوط شفافة ودقيقة من سحر المفردات والعبارات ليخاطب بها الشاعر أوراها لزار الروح التي زهقت ، والجسد الذي ذوى والنفس التي إطمأنت بإسم الشهادة على مذبح الحرية والعقيدة والنضال. هكذا يخاطب الجمع الذي تصدر قافلة التضحية من بني جلدته من الأشوريين ، ذلك الجمع الذي جابه معاناة الذل والهوان بعزم الصمت وحكمة التسامح لتضاعف بصيرته عله يسعف بهما وجوده ، وليكشف بالتالي أن تطلعاته تسير دون هواده ، لا يجديها اللين والرفق ، ولا حتى تصدي الهم والغم ، ليصرخ معلناً ومخاطباً ذاته دعني أن أكون لإثبت كينونتي بشهادتي رغم مخالاب الغدر القاتل ، طالما أضحي الإصرار سلاح العصر لمن يفقه فحوى الحياة.

ومن خلال قرار الإصرار ينطلق متسائلاً : ما الذي يسعفني وبإمكاني جعله حيز التنفيذ لمدأوة قروح أمتي؟ وما هو البلمس الشافي؟ وبإجابة مقتضبة يشير قائلاً : الحقيقة المرة يتم تقويتها بالصبر والتأخي بين أبناء الأمة الواحدة ، ناشراً بين ثنايا أبياته الشعرية في قصائده الهادفة صفات التأمل وإشعاءات من النور على مستقبل الوضع القائم ، بإعتماده ما يؤتمل من مؤسساتنا القومية المتمثلة بالسياسية والإجتماعية والدينية والثقافية والأدبية والفنية ، سواءً في ربوع الوطن الأم أو بلاد الغربية القاسية.

لكي تقترب وتلمس وتعيش الواقع الذي طرحه شاعرنا ، فما عليك إلا أن تقتني القرص المضغوط الذي تضمن تسع قصائد باللغة الأشورية أو الأثرورية الحديثة والمعاصرة التي يرادفها تسمية السريانية وفق مفاهيم الكلمات الدخيلة أو التي تفرضها مفاهيم الترجمة بحكم علم الصوت التي تطراً على الإستعاضة من عملية نطق بعض الألفاظ. إضافة لذلك زواج نصوص قصائده بأنغام موسيقية ملائمة ليشنف الأسماع براحة نفسية يطغي عليها الإنسجام في طروحاته المقصودة ، وبإسلوب يُيسر إدراك وإستيعاب تلك المفاهيم من خلال نصوص الكراس الورقي الملحق بمصاحبة تفاسير المفردات الصعبة أو الغريبة على من لا يستوعب اللغة الفصحى.



